. @ 225 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ لا أقسم بهذا البلد (1) وأنت حل بهذا البلد (2) $ تفسير سورة البلد $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ لا أقسم بهذا البلد) معناه : أقسم ، و ' لا ' صلة . .

قال الفراء : وهو على مذهب كلام العرب يقولون : لا وا لا أفعل كذا . .

أي : واا ، وكذلك لا وا لأفعلن كذا ، أي : وا ، فيجوز أن تكون ' لا ' صلة ، ويجوز أن يكون ردا لقول سابق ، وابتداء القسم من قوله وا ، فكذلك قوله : (^ لا أقسم) يجوز أن يكون ' لا ' صلة ، ويجوز أن يكون ردا لزعمهم من إنكار البعث أو إنكار نبوة الرسول ، والقسم من قوله : (^ أقسم) وقال الفراء : هذا الثاني أولى . .

وقوله : (^ بهذا البلد) هو مكة في قول الجميع ، ذكره مجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم . .

وقوله : (^ وأنت حل بهذا البلد) فيه ثلاثة أقوال : أحدها : أي : حلال لك أن تقاتل في هذا البلد ، ولم يحل لأحد قبلك ، وقد ثبت أن النبي قال : ' إن مكة حرام ، حرمها ا يوم خلق السموات والأرض ، لم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار . . '

والقول الثاني : أن قوله : (^ وأنت حل بهذا البلد) أي : استحلوا منك ما حرمه ا من الأذى ، وإيصال المكروه إليك مع اعتقادهم حرمة الحرم ، ذكره القفال . .

والقول الثالث : (^ وأنت حل بهذا البلد) أي : نازل بهذا البلد ، وهو إشارة إلى زيادة حرمة وشرف للبلد لمكان النبي فيه .